

المؤسسات الناشئة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة ش.ذ.ش.و. بن قلفاط لإعادة رسكلة البلاستيك

ناصر ي إيمان

جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعباس ،

1 imene.naceri@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/ 28

تاريخ القبول: 2023/06/ 30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المؤسسة الناشئة و الدور الذي تلعبه في تعزيز استدامة التنمية على المستوى المحلي و العالمي، و ذلك من خلال التطرق لدراسة حالة مؤسسة ذات الشخص الوحيد (EURL) التي هي عبارة عن مؤسسة نشاطها الرئيسي إعادة رسكلة النفايات المادة البلاستيكية منها أي تقوم بجمع المادة البلاستيكية و إعادة تدويرها و تحويلها إلى منتج نصف مصنع أي على شكل حبيبات ، ليتم تصديرها إلى مؤسسة بلجيكية متعاقد معها ليتم إنهاء تصنيع المادة البلاستيكية. و من خلال دراسة الحالة المتطرق لها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن تزايد الوعي البيئي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية جعلها تعمل على دمج كل من القضايا و الاهتمامات الاجتماعية و البيئية إضافة إلى الاهتمامات الاقتصادية الأساسية ضمن استراتيجياتها و سياساتها و وظائفها، و ذلك من أجل استدامتها من جهة و تحقيق و تعزيز التنمية المستدامة . و في الأخير و على ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات التي ينبغي على المؤسسات أخذها بعين الاعتبار حتى تكون مؤسسات مستدامة ومن أهمها وجوب تبني للقوانين و التشريعات الدولية و المتمثلة في المعايير و المواصفات القياسية العالمية ذات الصلة بالتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التنمية المستدامة، الإنتاج الأنظف، رسكلة النفايات، الإدارة البيئية.

Abstract:

This study aims to identify the emerging institution and the role it plays in promoting sustainable development at the local and global levels, by addressing a case study of the one-person institution (EURL), which is an institution whose main activity is to recycle plastic waste, including any It collects the plastic material, recycles it and turns it into a semi-manufactured product, i.e. in the form of granules, to be exported to a Belgian organization contracted with it to finish manufacturing the plastic material.

Through the case study dealt with, a set of results were reached, the most important of which is that the increasing environmental awareness of Algerian economic institutions made them work to integrate both social and environmental issues and concerns, in addition to basic economic concerns within their strategies, policies and functions, in order to Sustainability on the one hand and achieving and promoting sustainable development. Finally, and in light of the results of the study, a set of recommendations and suggestions were presented that institutions should take into consideration in order to be sustainable institutions, the most important of which is the need to adopt international laws and legislations represented in international standards and specifications related to sustainable development.

Keywords: startups, sustainable development, cleaner production, waste recycling, environmental management.

المؤلف المرسل: ناصرى إيمان ، الإيميل: imene.naceri@univ-sba.dz naceriiman@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية وهي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة مما يجب على كل فرد أو منظمة القيام به للحفاظ على التوازن مابين الاقتصاد والنظام البيئي أو الايكولوجي.

ويمثل الاستثمار في مجالات المسؤولية الاجتماعية أو ما يسمى بالاستثمار الأخضر مطلباً حيوياً ومهماً في بناء وتكوين الجانب الأخلاقي للمؤسسة من أجل المشاركة والمبادرة في بناء المجتمع، فالمسؤولية من الصفات الإنسانية الحميدة،

فتنمية الاستثمار المسؤول اجتماعياً هو تنمية الجانب الخلقي الاجتماعي وهو جزء من التربية العامة للشخصية، فيعتبر الاستثمار بشكل عام بأنه أصل له خاصية القدرة على توليد المنفعة الاقتصادية في شكل توزيعات أو زيادة في القيمة ويمكن أن يفهم الاستثمار المسؤول اجتماعياً بحد ذاته على أنه يشمل مسائل أوسع للتمويل المستدام من قبل الائتمان لتشجيع الكفاءة الإنتاجية أو الاستثمارات الخضراء وذلك لتعزيز الاقتصاد الوطني. يشكل الاستثمار في بعض الفئات عبئاً على قرارات المجتمع ما لم تشارك كافة الأطراف، ومحاولة التقليل من هذا العبء بالاستثمار الاجتماعي المسؤول الذي يقلل من نسبة الإعاقة على الدولة، تحقيق استثمار مستدام بحيث يحقق ربحية للمستثمرين، ويساهم في حل مشكلة اجتماعية واقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة.

و من هذا المنطلق تتمثل إشكالية دراستنا في التساؤل التالي: " كيف يمكن للمؤسسات الناشئة

تحقيق التنمية المستدامة ؟

1.1. أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معالجة إشكالية الدراسة و المتمثلة في التعرف على كيفية إمكانية المؤسسة الناشئة و الدور الذي تلعبه في تعزيز استدامة التنمية على المستوى المحلي و العالمي.
- التعرف على الدور الذي تلعبه المؤسسة قيد الدراسة لإعادة تدوير المادة البلاستيكية في تحقيق و تعزيز التنمية المستدامة.

2.1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد لمعالجة إشكالية الدراسة على المنهج الوصفي و منهج دراسة الحالة الذي تم فيه التطرق لمؤسسة ذات الشخص الوحيد لإعادة رسكلة المادة البلاستيكية و تحويلها إلى حبيبات أي منتج نصف مصنع.

3.1. محاور الدراسة:

و لمعالجة اشكالية هذه الدراسة و تحقيق أهدافها تم تقسيمها إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.
- المحور الثاني: مفهوم التنمية المستدامة.
- المحور الثالث: دراسة حالة " ش.ذ.ش.و بن قلفاط لإعادة رسكلة البلاستيك و دورها في تحقيق التنمية المستدامة "

2. ماهية المؤسسات الناشئة

1.2. تعريف المؤسسات الناشئة

حسب القاموس الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة: Start-up "هي مشروع صغير في بداية مهده، وتتكون كلمة Start-up من جزأين Start وهو الإشارة إلى فكرة الانطلاق و up والذي يشير لفكرة النمو القوي".¹

بدأ استخدام المصطلح Start-up مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capital-risque ليتم استخدام هذا المصطلح بعد ذلك.

يعرفه القاموس الفرنسي la rousse: "هي المؤسسات الشابة jeune entreprise المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة ، تمثل الشركات الناشئة بشكل خاص "الاقتصاد الجديد" في الولايات المتحدة ، الذي يسير تطوره جنبًا إلى جنب مع تطور الإنترنت. وبما أن استدامة ونمو هذه الشركات لا تزال غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل. هذه هي شركات رأس المال الاستثماري التي

¹ <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up> ,visited 25/06/2020 at 15:32.

تجمع الأموال اللازمة لتطوير الأعمال؛ يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج. يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه الشركات الصغيرة. يمكن إدراج الشركات الناشئة التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية، ولا سيما في ناسداك أو في الحالة الفرنسية، في سوق الأسهم الجديدة²

كما عرفها Paul Graham في مقاله حول النمو growth على أنها شركة صممت للنمو بسرعة، أي (growth = start-up). ولكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة (Startup company) في حد ذاتها.

غير أنه ليس من الضروري أن تكون هذه الشركات تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن يكون تمويلها من قبل مخاطر أو مغامر. (venture funding) الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي شيء آخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو.³

وبحسب Paul Graham أيضا فإن النمو الجيد يكون بنسب أسبوعية بين 5% و7%، وأحيانا بشكل استثنائي 10%.

وبحسب باتريك فريدسن Patrick Fridenson أن تكون الشركة الناشئة لا تتعلق بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب أن تتضمن وتستوفي الشروط الأربع التالية:⁴

- نمو قوي محتمل؛
- استخدام تكنولوجيا حديثة؛
- تحتاج لتمويل ضخم؛
- سوق جديد مع صعوبة تقييم المخاطرة.

² www.paulgraham.com/growth.html, visited 26/06/2020 at 09:57

³ www.paulgraham.com/growth.html, visited 26/06/2020 at 09:57.

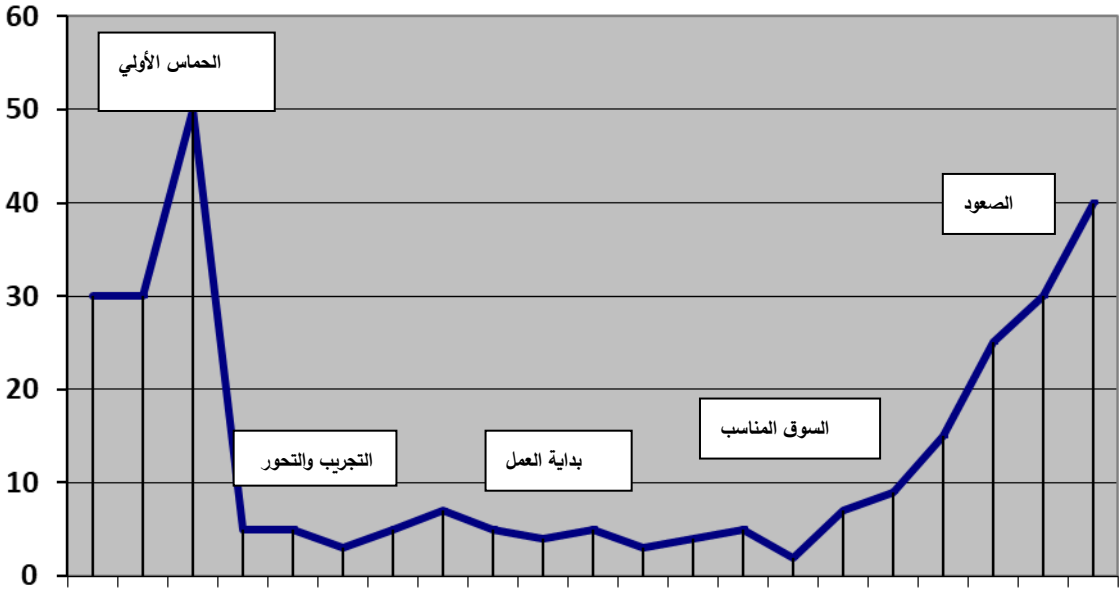
⁴ <https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up/#:~:text=Une%20startup%20est%20une%20entreprise,fixe%20et%20explorer%20les%20possibilit%C3%A9s>, visited 26/06/2020 at 11:05

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لابتكار وطرح منتج أو خدمة جديدة وتسويقها، كما أنها تتميز بارتفاع المخاطرة وحالة عدم التأكد، في مقابل تحقيق نمو سريع و قوي مع احتمال تحقيقها لأكبر عائد ممكن في حالة نجاحها.

2.2. مراحل نمو الشركات الناشئة

إن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع هو غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيراً ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل Paul Graham

الشكل رقم 01: منحنى المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Paul Graham, startup happiness curve,

<http://t.co/P1FDc1MCUB>

من خلال الشكل رقم 01 يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل⁵:

⁵ بو الشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد2، الجزائر، 2018، ص ص 421-422 .

1- مرحلة قبل الانطلاق: طرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، من طرف شخص ما، أو مجموعة من الأفراد وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن التمويل، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات سواء من طرف الحكومة أو من طرف الأفراد.

2- مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه صاحب الفكرة في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع و يمولها ماديا، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

3- مرحلة الحماس: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السليبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عواقب أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

4- مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق: بالرغم من استمرار الممولين المغامرين برأس المال المغامر بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها مرحلة التحور من المستقبل للمشروع، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

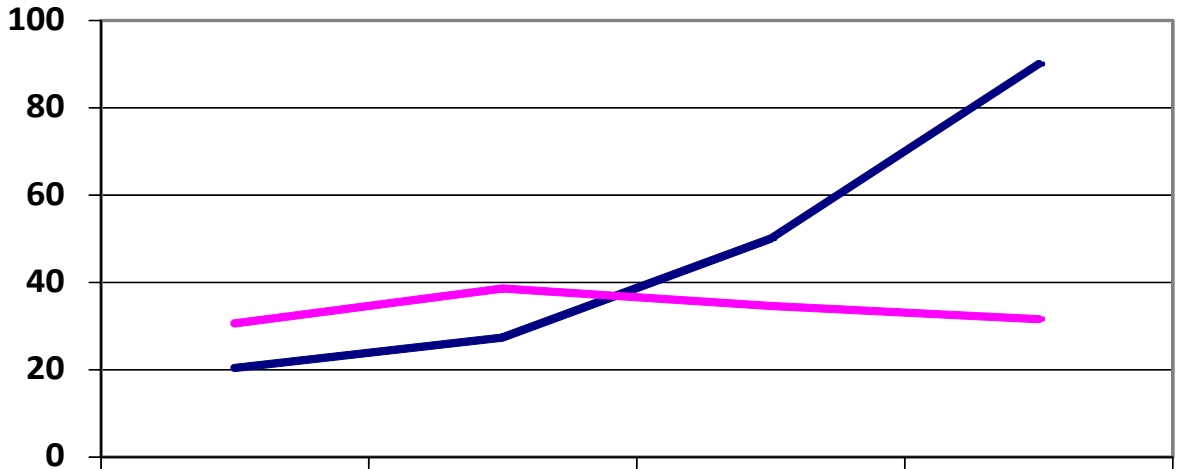
أو يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

5- مرحلة النمو والصعود: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

3.2. الفرق بين المؤسسة الكلاسيكية والمؤسسات الناشئة

أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي أو سبب أهدت نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريبا. والتحول من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة، يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها النمو مستقبل المؤسسة الناشئة كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 02: مراحل تطور المؤسسة الكلاسيكية والمؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على <https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up/#:~:text=Une%20startup%20est%20une%20entreprise,fixe%20et%20exploire%20les%20possibilit%C3%A9s>.

من خلال الشكل رقم 02 يمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي⁶:

- 1- بينما تمر الشركات الناشئة بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو، وبمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو؛
- 2- تقدم الشركة الناشئة منتجاتها أو منتجاتها لسوق جد كبير على عكس الشركات الكلاسيكية؛
- 3- يقوم المستثمرين بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالرغم من الخطر المرتفع المرتبط بها وبين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع، بينما المؤسسات الكلاسيكية يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية؛

⁶ نفس المرجع السابق، ص 423

4- بالإضافة إلى الاختلاف في مصادر التمويل حيث تعتمد المؤسسة الناشئة على المستثمر الملاك، المستثمر المغامر، أو رأس المال المخاطر، نظرا لإحجام البنوك على تمويل هذا النوع من المشاريع عالية المخاطر بينما تحصل الشركات الكلاسيكية على التمويل من القروض البنكية أو المنح الحكومية.

3. مفهوم التنمية المستدامة

1.3 تعريف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي مصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة) .

وترى منظمة الأغذية والزراعة " الفاو " أن التنمية المستدامة هي عبارة عن عملية إدارة قواعد الموارد الطبيعية والعمل على توجيهها نحو التغير التقني والمؤسسي بصورة تضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجيات البشرية للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية ، كما ترى أن تلك التنمية وخاصة في مجال الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الثروة الطبيعية بما فيها الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية وكذلك الحيوانية من أي أضرار قد تلحق بها ولا تضر بالبيئة ، كما وأنها تتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية والتقنية ، ومن الناحية الاقتصادية ولا يرفضها المجتمع.

كما يعرفها **Edward barbier** بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدر مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار البيئية.⁷ وتجسدت بشكل رسمي في التقرير العالمي للتنمية البشرية عام 1991 ،والذي يعرف التنمية بأنها العملية التي تسمح للبشر بتطوير شخصيتهم لكسب الثقة في أنفسهم ليعيشوا حياة كريمة من خلال التحرر من الخوف² من العوز والاستغلال وأشكال القمع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.⁸

⁷ Barbier Edward, the concept of sustainable economic development, environmental conservation, vol 14 n02, 1987.

⁸ piré-lechalard,A,A, 13-14-/11/2008, developpement durable et entreprise responsable, une voie pour l'innovation de rupture, communicationn présentée lors des 3ème journées neptune.université du sud-toulon-var.

لذا فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والنفايات النظيفة التي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وينتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة و الحابسة للحرارة و الضارة بالأوزون.

ثانيا: أبعاد التنمية المستدامة:

هناك من يعرف التنمية المستدامة على أنها تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد، و من مبادئ التنمية المستدامة نذكر:

● البعد الاقتصادي

يستند على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد ممكن والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية على النحو الأمثل، فالتنمية المستدامة في البلدان الغنية تعني اجراء تخفيضات في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية .أما في البلدان النامية فالتنمية المستدامة تعني استخدام الموارد بهدف تحسين مستويات المعيشة والتقليل من الفقر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتدهور البيئة والنمو السكاني السريع .وعليه لتحقيق التنمية المستدامة وفق البعد الاقتصادي لابد من إيقاف تبديد الموارد، تقليص تبعية الدول النامية والحد من تفاوت الدخل، مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وكيفية معالجته، تقليص الإنفاق العسكري⁹.

● البعد الاجتماعي

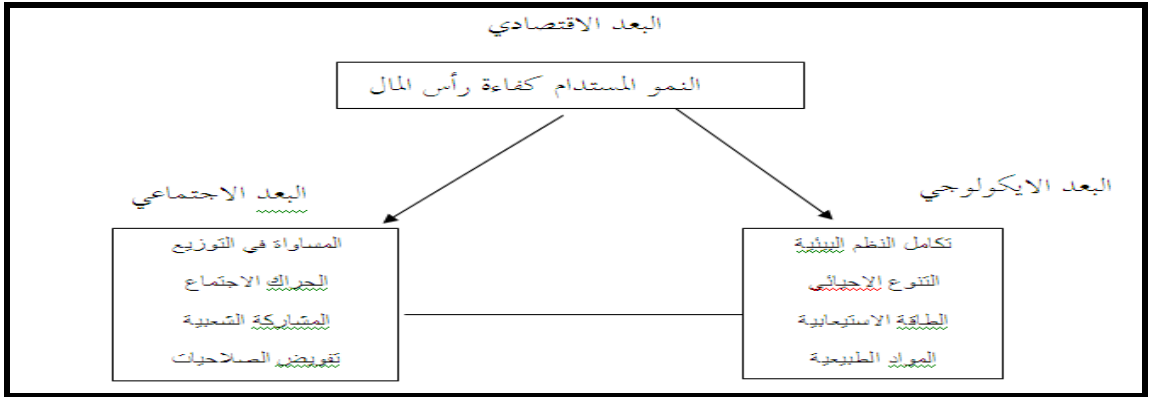
تسعى التنمية المستدامة لتحقيق الاستقرار في النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن .وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في المناطق الريفية . يشير هذا البعد من التنمية إلى متطلب العيش الآمن للبشر وفق مستوى مقبول من الرفاهية، ويتحقق ذلك من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية المناسبة، والسعي لتحقيق احترام حقوق الإنسان وتنمية الثقافات المختلفة وتحقيق التنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في وضع القرار بما يحقق التنمية الاجتماعية المقبولة.

⁹ قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة الحسن العصرية للنشر و التوزيع، 2013، ص78.

● البعد البيئي

يتمثل البعد البيئي للتنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد المادية و البيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية و الموارد المائية في العالم و يجب الحفاظ عليها عن طريق حماية الموارد الطبيعية، الحفاظ على المحيط المائي، حماية المناخ من الاحتباس الحراري، تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية¹⁰.

الشكل رقم 03 : ترابط أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: الشمري علي هاشم، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر و التوزيع، 2016

2.3 أساليب تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة:

1.2.3. الإدارة البيئية: عرفها Thomas " أنها عبارة عن هيكل المؤسسة و مسؤولياتها و سياساتها و ممارساتها و اجراءاتها و عملياتها و مواردها المستخدمة لحماية البيئة و إدارة الأمور البيئية و يحدد نظام الادارة البيئية فلسفة المؤسسة اتجاه القضايا البيئية و وضع أهداف البرامج البيئية و تطوير برامج الأداء البيئي¹¹ ..

¹⁰ خالد مصطفى قاسم، الادارة البيئية و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2010، ص31.

¹¹ برني لطيفة، دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية المؤسسة الصناعية- دراسة حالة مؤسسة ENICA ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2007.

إن تطبيق الإدارة البيئية في كافة المؤسسات خاصة المؤسسات الصناعية له فوائد كثيرة وعلى مختلف الأصعدة، فهي تحقق فوائد اقتصادية تتمثل في الاستخدام الأمثل للموارد، تخفيض في التكاليف، وزيادة الانتاجية، وكما أنها تحقق فوائد بيئية كحماية الأنظمة الطبيعية الموجودة بالقرب من المؤسسات إضافة إلى فوائد اجتماعية، وهذه الفوائد يمكن استخدامها في تحسين الوضع المالي للمؤسسات وقدرتها على البقاء والاستمرار¹².

2.2.3. الإنتاج الأنظف: إن الإنتاج الأنظف تم تحديده من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على أساس أنه: التطبيق المستمر لإستراتيجية للوقاية البيئية المتكاملة في العمليات والمنتجات والخدمات بهدف الزيادة من نجاعتها البيئية والحد من أخطارها على الإنسان والبيئة. ويطبّق الإنتاج الأنظف:¹³

- على العمليات الإنتاجية: الحفاظ على المواد الأولية والطاقة، عن طريق تفادي المواد الأولية السامة والتخفيض من كمية كافة الإصدارات والنفايات وسموميتها.
- على المنتجات: وذلك بواسطة الحد من التأثيرات السلبية خلال دورة حياة منتج معين، بدءاً باستخراج المادة الأولية وانتهاءً بالتخلص منه بصفة نهائية.
- على الخدمات: بشمول الاهتمام بالبيئة في تصميم الخدمات وتقديمها.

ويتطلب إدماج الإنتاج الأنظف تغييرات في المواقف من شأنها أن تضمن تديراً بيئياً مسؤولاً وأن تخلق سياسة وطنية حكيمة، وكذلك تقييم الخيارات التكنولوجية.

4. دراسة حالة مشروع تحويل البلاستيك (مؤسسة بن قلفا لاسترجاع المواد البلاستيكية).

¹² بومعارف فاطمة الزهراء، مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم المالية و المحاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص42.

¹³ PUMA, UNEP, cleaner production-key elements, retrieved from <http://www.unepie.org/pc/cp/home.htm> .

1.4 التعريف بالمشروع

المشروع عبارة عن مؤسسة صناعية نشاطها الأساسي هو استرجاع المواد البلاستيكية ومشابها وإعادة رسكلتها، سميت المؤسسة تحت اسم **بن قلفاط عادل** وهي الشركة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، هي مؤسسة لفرد.

- تكون الأملاك الشخصية لمستحدث المؤسسة منفصلة عن أملاك المؤسسة، و لن يتم اللجوء إليها إلا في حالة الديون المتراكمة على الرأسمال الاجتماعي للمؤسسة.
- يمنح التسجيل لدى السجل التجاري، صفة الشخصية المعنوية للمؤسسة وصفة التاجر للمسير.

■ الشكل القانوني للمؤسسة: R4: Récupérer, Recycler, Régénérer, Réutilise.

■ تاريخ بداية النشاط: 2003/12/05

■ اسم النشاط: استرجاع رسكلة المواد البلاستيكية وما شابهها وإعادة رسكلتها.

■ مضمون النشاط: صناعة مادة البلاستيك.

■ يقدر رأس مال المشروع ب: 3937166

■ المشروع في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل والشباب ANSEJ.

2.4 مراحل تدوير البلاستيك و تحويله إلى حبيبات:

1.2.4 مرحلة الغسل: يجب أن يكون البلاستيك المراد إعادة تدويره خالياً من الشحوم والزيوت والدهون وأي من الشوائب الأخرى وذلك لضمان الحصول على منتجات نهائية نقية وغير ملوثة، ولكي نخلصه من جميع تلك الشوائب فعلينا غسله بالاعتماد على الصابون السائل المركز مع المياه الساخنة كما يمكن غسله بالاعتماد على الصودا الكاوية.

2.2.4 مرحلة التجفيف:

لا يمكن إجراء العمليات الإنتاجية على البلاستيك وهو مبلل، بل يجب أن يتم

تجفيفه أولاً في حوض التجفيف الخاص وبعد الانتهاء يمكن إجراء المرحلة الإنتاجية التالية.

3.2.4 مرحلة الفرغ: تدخل قطع البلاستيك الناتجة إلى ماكينة فرم مخصصة لتتحول بعد ذلك إلى حبيبات صغيرة يمكن الاعتماد عليها في تصنيع منتجات مختلفة.

• **المعدات اللازمة للمشروع:**

لتنفيذ المراحل الإنتاجية السابق ذكرها بدرجة عالية من الدقة والسرعة، فلا بد أن يتوفر حوض للغسيل وآخر للتجفيف بالإضافة إلى خط إنتاج مخصص يحتوي على مجموعة من المعدات، وهي كالتالي (ماكينة فرم بلاستيك، ماكينة حقن بلاستيك، حوض تبريد).

• **الاشتراطات الصحية و البيئية المتخذة في المؤسسة:**

✓ موقع المؤسسة حيث تقع المؤسسة في المنطقة الصناعية بعيدا عن المناطق السكنية وذلك لتجنب الضرر البيئي.

✓ التخلص بشكل امن من المخلفات الناتجة عن تدوير البلاستيك؛

✓ ارتداء العمال لسترات مخصصة وقفازات وكمامات أثناء العمل؛

✓ السحب الآلي للهواء الملوث داخل المصنع والحفاظ على درجة حرارة مناسبة؛

✓ الحفاظ على نظافة موقع الإنتاج والتخزين.

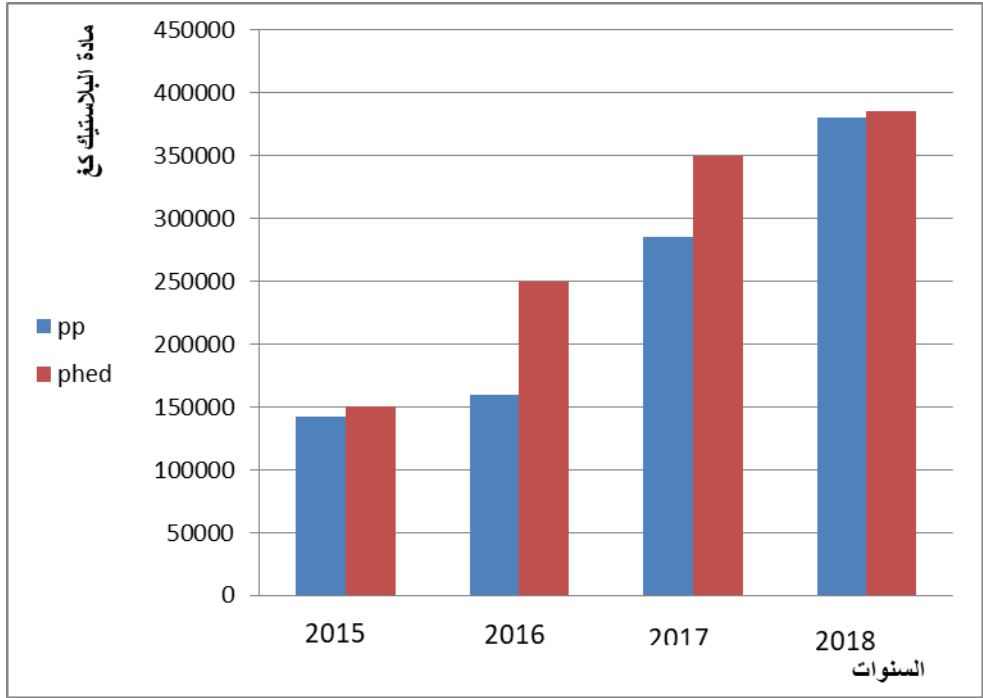
تحصلنا على هذه المعلومات من طرف مؤسسة بلقلفا لرسكلة البلاستيك المتمثلة في كمية الطلب على مادتي البلاستيك المنتجة في السنوات الأخيرة.

الجدول رقم 01: يوضح الطلب على منتوجي المؤسسة 2015-2018 :

نوع الحبيبات	2015	2016	2017	2018
PP	142000 كغ	160000 كغ	285000 كغ	380000 كغ
PHED	150000 كغ	250000 كغ	350000 كغ	386000 كغ

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات المؤسسة

الشكل رقم 04: التمثيل البياني لتطور الطلب على منتوجي المؤسسة خلال 2015-2018



المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات الجدول السابق.

التعليق:

يمكننا ملاحظة الطلب الزائد على مادتي البلاستيك التي تنتجها المؤسسة في السنوات الأخيرة مما يؤكد أن الطلب أصبح كبيراً على المواد الخام والمنتجات الوسيطة الصديقة للبيئة والقابلة لإعادة التدوير والأقل ضرراً، وهذا ما يعود بالربح الاقتصادي للمؤسسة وخلق فرص الاستثمار الاجتماعي المسؤول. إن إعادة تدوير النفايات تعود بالربح الاقتصادي عند توفر رأس المال والتكنولوجيا والأيدي العاملة في تخفيض ميزانية عقود النظافة وخلق فرص استثمارية بسبب توفر المواد الخام وفتح الفرصة والمجال أمام المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.

5. خاتمة:

تحاول هذه الدراسة معالجة توجه المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الناشئة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة لتعزيز المؤسسات المستدامة، حيث تتبنى مؤسسة التنمية المستدامة توجهًا تنفيذيًا في تمكين

المنظمات غير الحكومية وشبكات المنظمات على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية وعلى مستوى المحافظات. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعمل المؤسسة على تطوير معارف المجتمعات المحلية في مجال إدارة الموارد الطبيعية إدارةً شاملة ومتكاملة، وتنظيم المنتديات لتعزيز التعلّم المتبادل وتنظيم الجولات الدراسية، وتيسير عمليات التواصل والتشبيك والنشر على وسائل الإعلام. كذلك تُعنى مؤسسة التنمية المستدامة بتعزيز حقوق الإنسان ومناصرتها، وتدعو إلى وضع سياسات عامة شفافة لإدارة الموارد الطبيعية، إذ ترى فيها الحلول والمقاربات التي ستؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة .

لا يمكن أن تكون الأعمال التجارية مستدامة بنسبة 100٪ بين عشية وضحاها. علاوة على ذلك ، كبيرة كانت أم صغيرة ، لا شيء حتى يومنا هذا. هناك بالضرورة أقسام ومكونات كاملة لأي نشاط غير مستدام ، مهما كانت إرادة القادة وثقافة الشركة.

6. قائمة المراجع:

1. Barbier, E. (1987). The concept of sustainable economic development . Environmental Conservation. vol 14 (n 02).
2. Dermagne, P. (2009, septembre 02). L'Entreprise durable. GPO .
3. *l'entreprise durable*. (s.d.). Récupéré sur : [http://nbs.net/fr/connaissances/analyse-de-rentabilite/perspective-5-caracteristiques-desentreprises-qui-creent-un-retour-sur-investissement-durable /](http://nbs.net/fr/connaissances/analyse-de-rentabilite/perspective-5-caracteristiques-desentreprises-qui-creent-un-retour-sur-investissement-durable/)

- 146

14. لطيفة برني. (2007/2006). دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية - دراسة حالة مؤسسة ENICA (مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية). بسكرة: جامعة محمد خيضر.
15. محمد الطاهر قادري. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية و التطبيق. مكتبة الحسن العصرية للنشر و التوزيع.